

الأغاني

(مَدَعْنَا مِنْ عَدْرِيَّ بَنِي حُنَيْفٍ ... صِحَابَ مَضْرُسٍ وَابْنِي شَعُوبَا) .

(فَأَثْنُوا يَا بَنِي شَجْعٍ عَلَيْنَا ... وَحَقُّ ابْنِي شَعُوبٍ أَنْ يُثْنِيَا) .

(وَسَائِلُ سَبْرَةِ الشُّجْعِيِّ عَنَا ... غَدَاةُ نَخَالِهِمْ نَجُّوا جَنِيَا) .

(بَأَنَّ السَّابِقَ الْفِرْدِيَّ أَلْقَى ... عَلَيْهِ الثُّوبَ إِذْ وَلَّى دَبِيَا) .

(وَلَوْلَا ذَلِكَ أَرْهَقَهُ مُهَيْبٌ ... حَسَامَ الْحَدِّ مَطْرُورًا خَشِيَا) .

شعره في زهده .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال أقفر أبو خراش الهذلي من الزاد أياما ثم مر بامرأة من هذيل جزلة شريفة فأمرت له بشاة فذبحت وشويت فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب بيده على بطنه وقال إنك لتقرقر لرائحة الطعام وا لا طعمت منه شيئا ثم قال يا ربة البيت هل عندك شيء من صبر أو مر قالت تصنع به ماذا قال أريده فأتته منه بشيء فاقتمحه ثم أهوى إلى بعييره فركبه فناشدته المرأة فأبى فقالت له يا هذا هل رأيت بأسا أو أنكرت شيئا قال لا وا ثم مضى وأنشأ يقول .

(وَإِنِّي لِأَثْوِي الْجُوعَ حَتَّى يَمَلِّئَنِي ... فَأَحْيَا وَلَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي) .

(وَأَصْطَبِحُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأُكْتَفِي ... إِذَا الزَادُ أَصْحَى لِلْمَزَلِّجِ ذَا طَعْمٍ) .

(أَرْدُّ شَجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ ... وَأَوْثَرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ)